

## 59 شرح العقيدة الطحاوية ( حقيقة السحر ) - د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. قال رحمة الله تعالى وقد تنازع العلماء في السحر وأنواعه والاكثرون يقولون انه قد يؤثر في موت المسحور ومرضه من غير وصول شيء ظاهر اليه - 00:00:00

وزعم بعضهم انه مجرد تخيل. طبعاً هذه المسألة قبل ان نتعداها اه سبق الاشارة اليها وان وهو ان حقيقة السحر منها ما هو تخيلي ومنها ما هو مادي يعني مؤثر تأثير مادي محسوس. ومنها ما يجمع بين الامرين وهو الغالب. اغلب - 00:00:20 أنواع السحر يكون تخيلي مبني على على اسس مادية على اشياء يضعها الساحر مادياً واحياناً يكون مجرد لكنه شعر واحياناً يكون مادياً بحث بمعنى انه مؤثر بمادة يعني منظورة مشهودة مؤثرة تحس بالحواس - 00:00:40 التنازع في الحقيقة آآ يعني لا محل له هنا وكما ذكر كثير من اهل السنة جمهور اهل السنة على ان السحر ينقسم الى نوعين منهم ما هو ومنه ما هو حقيقي - 00:01:05

والتخيل احياناً يبني على الحقيقي وكذلك العكس واتفقوا كلهم على ان ما كان من جنس دعوة الكواكب السبعة او غيرها او خطابها او السجود لها والتقرب اليها بما تناسبها من اللباس والخواتم والبخور ونحو ذلك فانه كفر وهو من اعظم ابواب الشرك. فيجب غلقه بل سده - 00:01:20

وهو من جنس فعل قوم ابراهيم عليه السلام. ولهذا قال ما حكى الله عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم قال اني سقيم. وقال تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً الايات. الى قوله تعالى الذين امنوا ولم - 00:01:46 البسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. واتفقوا كلهم ايضاً على ان كل رقية وتعزيم او قسم من فيه شرك بالله فانه لا يجوز التكلم به. وان اطاعته به الجن او غيرهم. وكذلك كل - 00:02:06 كل كلام فيه كفر لا يجوز التكلم به. وكذلك الكلام الذي لا يعرف معناه لا يتكلم به. لاما كان ان يكون فيه شرك لا يعرف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً. ولا ولا - 00:02:26

الاستعادة بالجن قد ذم الله الكافرين على ذلك. هذى مسألة حقيقة وان كانت تتعلق بالرقية والرقية موضوعها موضوع مستقل لكن نظراً بان المؤلف اشار الى مسألة الرقية وايضاً هي من الامور التي يتحدث فيها الناس كثيراً الان ويكثر فيها اللغط - 00:02:46 ويكثر فيها يعني الكلام الى حد شوش على عامة المسلمين طبعاً الاصل في الرقية الجواز الاصل في الرقية ايضاً ان انها تجوز بكل مباح من الالفاظ والعبارات الصحيحة السليمة - 00:03:06

افضل الرقية بكتاب الله عز وجل وبايضاً الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الناس هذه الباس واصف انت الشافي اللهم لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقاً ونحو هذا من من العبارات. التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ثم بعد ذلك يجوز الرقية باي لفظ صحيح يكون فيها الدعاء لله عز وجل ولا يكون في شرك ولا غموض ولا طلاسم ولا لبس ويكون واضح وصريح ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم استاذن اكثر من مرة من قبل بعض الصحابة في ان يرقو برقى كانوا يرقوون بها بعضها في الجاهلية - 00:03:44

فكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعرضوا علي رقاكم فاعطاهم قاعدة وهو ما لم يكن شرك جاز الرقية فيه وهنالك

نصوص قد تدل على حصر الرقية بأشياء معينة او بامراض معينة - 00:04:08

لكن هذا هذا التخصيص راجعا الى ان والله اعلم اما ان يكون اه مخصوص بمعنى او مخصوص بوقت ونسخ او نحو ذلك تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية مثلا بالعين والحمى كما ورد في اكثر من لفظ - 00:04:26

لا يعني ان غيرها لا يجوز الرقية فيه. لكن ربما والله اعلم ان يكون هذا محمول. اما على انه يقصد افضل الرقى وابلغها تأثيرا هو التأثير في هذين الامرین - 00:04:48

او انه من باب الخبر من باب الخبر للتأكيد على ان مبلغ انواع الرقية هو هذا هذا النوع والا فما دام ورد ما دام ما دام ورد من النبي صلى الله عليه وسلم الاذن العذر - 00:05:02

التخصيص لابد ان يحمل على معنى اخر تخصيص الرقية بشيء معين لابد ان يحمل على معنى اخر لثلا يؤدي هذا الى يعني نقض الاحاديث بالاحاديث وهذا لا يمكن فاذا الاصل في الرقية الجواز - 00:05:18

اذا كانت بالقرآن وبالسنن او بالسنة او بادعية صحيحة مشروعة وبالفاظ بينة ذات معنى مقر شرعا وليس فيها الغاز ولا طلاسم ولا اسرار. ولا اسرار ايضا. بعض الناس يسر بالرقية ليدعى ان - 00:05:37

الحاضرين بان عنده اشياء ليست عندهم هذا نوع من الدجل او الحيلة على الدجل او الواقع في الدجل من مكائد الشيطان على الانسان فيبقى جنس الرقية جائز ما دام بالضوابط الشرعية - 00:05:58

وما ينضاف الى الرقية من امور هذا يحكم على الرقية من خلاله بحسب ما يرد من الناس من زيادات واشكالات لان من مداخل الشيطان على الناس ان اغلب الرقاقة يضيفون على الرقية اشياء تأتيهم احيانا بدون ما يشعرون - 00:06:14

من خلال عبث الجن بهم حركات وسوء صور اشكال انماط من المؤثرات ونحو ذلك. تنظاف الى الرقية. هذا من الباطل الذي ينبغي فيه اما الامور الشرعية المشروعة او المعلومة التي ليس لا فيها لبس سواء من الاعمال او الالفاظ فلا حرج ان تكون - 00:06:35

من الرقى لان النبي صلى الله عليه وسلم انما منع من الرقية ما كان شرك فقط وما كان السحر ونحو ذلك. نعم ولا يجوز الاستعاذه بالجن فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال - 00:06:57

من الجن فزادوهم رهقا. قالوا كان الانسي اذا نزل بالوادي يقول اعوذ بعظيم هذا الوادي من سفالئي فيبيت في امن وجوار حتى يصبح. فزادوهم رهقا. يعني الانس للجن باستعاذه لهم - 00:07:16

رهقا اي اثما وطفيانا وجراءة وشرا. وذلك انهم قالوا قد سدنا الجن والانس. فالجن تعاظموا وفي انفسها وتزداد كفرا اذا عاملتها الانس بهذه المعاملة. وقد قال تعالى ويوم حشرهم جميعا ثم نقول - 00:07:36

للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثر بهم مؤمنون. فهؤلاء الذين يزعمون انهم يدعون الملائكة ويخاطبونهم بهذه العزائم. وانها تننزل عليهم ضالون. وانما تنزل عليهم الشياطين. وقد قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا - 00:07:56

يا عشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع ببعضنا ببعض وبلغنا اجلنا انا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. فاستمتع - 00:08:26

الانس بالجن في قضاء حوائجه وامتثال اوامره واخباره بشيء من المغيبات ونحو ذلك واستمتاع الجن بالانس تعظيمه اياه واستعاذه به واستغاثته وخضوعه له. هذا مما يؤكد ما سبق الاشارة اليه في درس سابق من ان ما يقع فيه كثير من الرقاقة والقرا من الاكثر من الاستعاذه بالجن انه ممنوع شرعا وانه من - 00:08:46

التي ينبغي يعني الحذر منها والتوقف عنها وقلت بل ذكرت اقوال اهل العلم انهم ذكروا انه اذا كان انتفاع الانس بالجن يأتي من باب الكرامة التي لم يقصدها الانس ولم يتقصدها ولم يكن بعهد وعقد فهذا لا حرج فيه. وربما ان يكون من اكرام الله للعبد او من باب الفتنة فليحذر الانسان وليشكر الله على ما يحدث له - 00:09:16

نعمه وليقн ان ذلك من الله عز وجل وليس من الخوض لكن اذا زاد الامر الى حد الى حد ان يكون ادمان لهذه المسألة وكثرة الاستعاذه

بالجن وكثرة المخاطبة لهم وأخذ العهود والمواعيد منهم - 00:09:42

بان يأتوا عند الحاجة ويكون هذا مصاحب للرقية دائمًا لبعض الناس الذين فيهم مس هذا من هو الممنوع لانه هو نوع الذي نهى الله عنه فينبغي التنبه الى هذه المسألة لأنها كثرت عند القراء - 00:09:58

وأصبحت مثار اشكالات يعني علقت قلوب الناس بالجن الناس بالله عز وجل وبالاعتماد على الشرعية والأدوية المباحة ونحو ذلك  
ونوع منهم يتكلم بالاحوال الشيطانية والكشف ومخاطبة رجال الغيب وان لهم خوارق تقتضي انهم اولياء - 00:10:14

الله وكان من هؤلاء من يعين المشركين على المسلمين ويقول ان الرسول امره بقتل المسلمين مع المشركين لكون المسلمين قد عصوا وهؤلاء في الحقيقة اخوان مشركين. هذا من اساليب آآ الصوفية - 00:10:41

الصوفية الطرقية كثير منهم يقع في هذا في مسألة التعلق بالجن ويسمونهم رجال الغيب سواء مخاطبتهم والاستعانة بهم وكثرة  
اللجوء إليهم او مخاطبة الاشخاص الذين فيهم مس من الجنون يسمونه المجاذيب ونحوهم من فيهم نوع من يعني الجنون غير  
الظاهر. مجاني العقلاء وعقلاء المجانيين - 00:11:01

هؤلاء فيهم نوع مس قد يدخل من خلاله بعض المتصرفه ويستفیدون منه والمهم ان رجال الغيب المقصود بهم الجن الذين  
تستعين بهم الطرق الصوفية او اصحاب الطرق ويزعمون انهم يوجهونهم حتى في الامور الشرعية - 00:11:30

ولذلك كثيرا ما يستند زنادقة الصوفية خاصة الذين يدخلون في التصوف وقصدهم الكيد للسلام مستندون فيما يعملونه وما يقولونه  
وما يعتقدونه من الباطل على ان هذا بايحاء من هؤلاء اللي هم رجال الغيب - 00:11:53

و عموم المربيين تربوا المربيين الذين الدهماء الذين يتبعون شيوخ الطرق واغلبهم من الكذبة الدجالين اه تربوا على ان ما يسنده  
الشيخ الى رجال الغيب هذا امر لا بد ان يطاع ويصدق ولا يناقش - 00:12:12

وهذا من من الابتلاء الذي يقع فيه هؤلاء ولذلك وقع من بعضهم فعلا كما ذكر الشارح ان بعضهم يستعين بالجن اه في ضرر المسلمين  
احيانا يعاون المشركين والمنافقين ومنهم من تعاون مع الصليبيين ومنهم من تعاون مع الباطنية ضد  
المسلمين - 00:12:27

بدعوى انه موجه من قبل رجال الغيب وان هذا توجيه رباني واحيانا يتصور لهم الشيطان بصور اولياء ولائكة بصور انباء ونحو ذلك.  
وقد وهذه من الامور التي يعني نلتبس على كثير من الناس واحيانا يزعم انه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:51  
طبعا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رأه حقيقة لأن  
الشيطان لا يتمثل به لكن ما يراه هؤلاء من الدجالين واصحاب المخارق وولاة الصوفية ليس هو الرسول صلى الله عليه وسلم على  
الحقيقة. ليس بصفاته. واذا - 00:13:11

ولذلك لو سئلوا او اذا سئل احدهم عن وصف من رأى لوجد ان في رؤيته التباس رأى شخصا لا تنطبق عليه اوصاف النبي صلى الله  
عليه وسلم قد يراه بزي الصوفية قد يراه يرقص - 00:13:32

بسماع الصوفية قدره متقلد مسبحة هل يكون النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة؟ اعوذ بالله وفعلا الصوفية اذا سئل بعضهم  
وقد كتبوا ما يدل على رؤاهم يرون النبي يرون يعني شخص - 00:13:50

لا يتصور لهم بصفات النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ذكر اهل العلم تقييد هذا بان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصفاته فقد  
رأى. لكن اذا ما له شيطان او جنبي صفات غير صفات النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له بأنه هو الرسول فهو كاذب - 00:14:08  
ولذلك يتمثل لهم الشيطان يقطنة احيانا. على انه الخضر او على انه الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن لو سأله عن الصفات التي  
رأوها وجدتها تنطبق على صفات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:26

وهذا مما وقعت في فتنة لهم يعني وقع لهم كثير من البدع التي اعتقادوها بسبب ذلك المهم ان غلاة الصوفية وغلاة الفلاسفة وكثير  
من الباطنية كانوا يعاونون المشركين واهل الضلال والفساد على المسلمين بدعوى ان ذلك بتوجيهه من رجال الغيب - 00:14:39  
او من يزعمون ان لهم حق الولاية. نعم والناس من اهل العلم فيهم على ثلاثة احزاب حزب يكذبون بوجود رجال الغيب ولكن قد

عاينهم الناس ثبت عن من عاينهم او حدثه الثقات بما رأوه وھؤلاء اذا رأوهم وتيقنا وجودهم خضعوا لهم - 00:15:02

حزب عرفوھم ورجعوا الى القدر واعتقدوا ان ثم في الباطن طريقة الى الله غير طريقة الانبياء. وحزب ما امكنهم ان يجعلوا ولیا خارجا عن دائرة عن دائرة الرسول فقالوا يكون الرسول هو ممدا للطائفيين - 00:15:26

فھؤلاء معظمون للرسول جاهلون بدينه وشرعه. والحق. على حال كل هذه الاراء باطلة. لا تمثل ليس فيها يمثل الحق ولا اهل الحق وكلها اراء موزعة بين الصوفية والفرق والاهواء والباطنية والفلسفية وغيره - 00:15:46

نعم احسن الله اليك قوله والناس من اهل العلم من اهل العلم فيهم يعني الذين يدعون العلم. من اهل العلم فيهم. اول شيء من اهل العلم فيهم يعني في هؤلاء. او في في في - 00:16:04

الكلام في رجال الغيب على ثلاثة احزاب. وهنا يقصد اهل الباطل كلهم هؤلاء اهل الباطل والحق ان هؤلاء من اتباع الشياطين وان رجال الغيب هم الجن. ويسمون رجالا. كما قال تعالى وانه كان - 00:16:18

رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. والا فالانس يؤنسون. اي يشهدون ترون وانما يحتجب الانسي احيانا لا يكون دائمًا محتاجا عن ابصار الانس. ومن ظن انهم من الانس فمن غلق - 00:16:36

وجله وسبب الضلال فيهم وافتراق هذه الاحزاب الثلاثة عدم الفرقان بين اولياء الشيطان واولياء الرحمن. ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم. هو مقصود الفقراء هنا؟ المساك والعباد جهله من الصوفية ومن سلك سبيله - 00:16:56

ومن اسماء الصوفية اهل البدع. طبعا قد ينطبق احيانا هذا الوصف على بعض العباد اهل الاستقامة. لكنه وصف غير صحيح. تسميتها بالفقراء غير صحيح وكما ان تصفيية للصوفية والنساك غير صحيحة. قد يسمون عباد لان العبادة من الامور المشروعة لله عز وجل قد يسمون العباد لكن - 00:17:21

تسمية النساك تسميتهم صوفية تسميتهم فقراء متفرقة اه دراويش نحو ذلك كله من التسميات البدعية والغالب انها تنطبق على اهل الجهل او البدع فيهم الجهلة والمبدعين وقال يسلم اليهم حالهم يعنون انهم يعني ما يعملون الا خير - 00:17:41

وان كل تصرفاتهم لا بد تفسر بتفسير يؤدي الى اعذارهم فيها. ولذلك يعني كثيرا من المربيين مفترين بالصوفية يظنون هذا الصنف اه لا يعمل الاخير وان ظهر منه ما هو شر يفسر بتفسيرات اخرى لها معاني باطنية - 00:18:02

وهذا المدخل اي كلمة الفقراء يسلم اليهم جعل آآ يعني المنظرين للصوفية وكتاب صلاة والمترجمين لرجال الصوفية جعلهم يفسرون ما يحدث من بعض الزنادق الصوفية وغيرهم من معاuchi بتفسيرات باطنية - 00:18:25

اه جعلوها كرامات جرائمهم ومعاصيهم حتى المغلظة يفسرونها على انها كرامات لانهم يقولون سلم اليهم حالهم يقولون بان الله عز وجل يدفعهم لهذه الامور من غير شعور او فتنۃ للناس لكن هم حالهم على الاستقامة. حتى ان الواحد منهم قد لا يصلی الفرائض ابدا - 00:18:45

لا يصلی ابدا اطلاقا ثم يزعمون له ان روحه تذهب الى البيت الحرام وتصلی هناك ويزعمون لو قد يجلس جثة هامدة او يتناول بعض الشهوات امام المصليين. ويقولون هذا روحه في الكعبة - 00:19:08

وقد يتناول الخمر وقد يفجر في آآ العباد ويقولون هذا من كراماته ويدعون له بالرحمة كما يفعل الشعراوي فهذا مبني على قولنا الفقراء يسلم عليها حالهم ثم تطورت المسألة الى ان جعلوا اه كبار اه رجالهم يسلم اليهم حالهم باطلاق وان ما يكون منهم الا - 00:19:25

حتى الجرائم والشرك والفساد في الارض يفسرونها بأنه خير. نعم. ويقول بعض الناس الفقراء يسلم اليهم حالهم وهذا كلام باطل. بل الواجب عرض افعالهم واحوالهم على على الشريعة المحمدية. فما - 00:19:45

وفقا قبل وما رد وما خالفها رد. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فلا طريقة الا طريقة الرسول صلی الله عليه - 00:20:05

وسلم ولا حقيقة الا حقيقته. ولا شريعة الا شريعته. ولا عقيدة الا عقیدته. ولا احد من الخلق بعده الى الله والى رضوانه وجنته

وكرامته الا بمتابعته باطنا وظاهرا ومن لم يكن له مصدقا فيما اخبر ملتزما لطاعته فيما امر. في الامور الباطنة في الامور -

00:20:25

فاطنة التي في القلوب والاعمال الظاهرة التي على الابدان لم يكن مؤمنا فضلا عن ان يكون ولها لله تعالى ولو طار في الهواء ومشى على الماء وانفق من الغيب واخرج الذهب من الجيب. ولو حصل له من الخواطر -

ماذا عسى ان يحصل ؟ فإنه لا يكون مع تركه الفعل المأمور وعزل المحظوظ لا من اهل الاحوال المبعدة لصاحبها عن الله تعالى المقربة الى سخطه وعداته. لكن من ليس يكلف من -

والمجانين قد رفع عنهم القلم فلا يعاقبون. وليس لهم من الایمان بالله وتقواه باطنا وظاهرا ما فيكونون به من اولياء الله المقربين وحزبه المفلحين وجنده الغالبين. لكن يدخلون في الاسلام تبعا -

كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بآيمان الحقنا بهم ذريتهم. وما تناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. فمن اعتقاد في بعض البلة او المولعين مع تركه لمتابعة -

الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله انه من اولياء الله. ويفضل على تبني طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ضال مبتدع مخطئ في اعتقاده. فان ذاك الابله -

اما ان يكون شيطانا زنديقا او او زكاريا متحيلا او مجنونا معدورا فكيف يفضل على من هو من اولياء الله المتبعين لرسوله او يساوى به ولا يقال يمكن ان يكون هذا متبعا في الباطن وان كان تاركا للتابع في الظاهر فان هذا خطأ -

بل الواجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. قال يونس بن عبد العالى الصدفى قلت للشافعى ان صاحبنا الليث كان يقول اذا رأيت الرجل يمشي على الماء فلا تعتبروا به حتى -

اعرضوا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعى قصر الليث رحمه الله. بل اذا رأيت الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء. فلا تعتبروا به حتى تعرضوا امره على الكتاب والسنة. واما ما يقوله بعض -

تاسعا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت على الجنة على الجنة فرأيت اكثر اهلها البلة فهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي نسبته اليه. فان الجنة انما خلقت لاولي الالباب. الذين -

عقولهم والبابهم الى الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وقد ذكر الله اهل الجنة باوصاف في كتابه فلم يذكر في اوصافهم البلة الذين الذي هو ضعف العقل. نعم البلا -

فلها الذي هو ضعف العقل. وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها القراء ولم يقل البلة والطائفة الملامية وهم الذين يفعلون ما يلامون عليه ويقولون نحن متبعون في -

باطن ويفصدون اخفاء المرائين. ردوا باطلهم باطل اخر. والصراط المستقيم بين ذلك. طبعا او الموقف الملامية يحدث من عدة اصناف من الناس منهم طائفة من المتصوفة ويعني بنوا على هذا على منهج خاطئ. اصله الجهل. اصله جهل في الدين -  
00:24:44  
وهو ان الماهم الواحد منهم يكون له عبادة وتنسك واستقامة وصلة لكنه يتعمد احياناً بان يفعل ما يذم عليه خوفاً من ان من تزكيته من التزكية او خوفاً من الواقع في الرياء -  
00:25:09

وهذا من عبيد الشيطان هذا من عبى الشيطان بهم يذهب الواحد منهم الى مكان غير لائق يقول كلمة فيها اسم قد ينظر نظرة او نظرة معصية ويشهد الناس على هذا من او يجعل الناس يشاهدون هذا ويسمونه -

من اجل ان اه يظهر لهم انه لا يزكي نفسه وهو رباء مركب اجتمع فيه الجهل والرياء المركب وعبى الشيطان واجتمع فيه ايضا البدعة هذه بدعة من اذا اعتقده ودان به -  
00:25:45

لكن هناك صنف اخر قد يكون من غير الصوفية ومن غير ايضا من يعتقد هذا الاعتقاد وهو بغض اصحاب الوساوس بعض الناس عنده وسواس ضد الرياء هذا الوساوس يدفعه الى ان يترك بعض السنن وبعض الواجبات -  
00:26:02  
احياناً خوفاً من ان يقول الناس انه مرائي او يفعل بعض ما يلام عليه ويظهر بعض المظاهر غير اللائقة احياناً ليبعد نفسه او كأنه يريد

ان يؤدب نفسه لان لا تقع في الرياء - 00:26:20

وهذا ايضا وسوس و يحدث من كثير من الناس في كل زمان وان لم يكن من اصحاب الطريقة الاولى الذين يتبعون بذلك عن جهل  
ينبغي التنبه لمثل هذه الامور. الانسان لا بد يستقيم - 00:26:36

يعني الفرق بين الرياء وبين التصنع واضح التصنع الذي اه واضح والانسان اذا وجد عنده مثل هذه الامور من يعتدل في اموره لا  
يترك النافلة والسنة الا اذا غلب على ظنه انه لن يقهر - 00:26:49

هواه ونفسه في اظهار الرياء فمن هنا قد يترك احيانا لكن ما تكون عادة له قد يترك بعض الاعمال الظاهرة احيانا اذا وجد نفسه تغلبه  
المرأة او وجد امامه من له اعتبار يجد انه يحتاج الى ان يدافع نفسه دفاعا شديدا - 00:27:11

هذا قد يحدث لبعض الناس في بعض المواقف فإذا حدث هذا مرة لا حرج لكن ان يكون عادة ثم يكون مدخل للوسواس على الانسان  
في ينبغي ان يحذر ول يكن طبيعيا في اموره كلها - 00:27:33

كله فيما يعني يعمله من الواجبات والسنن او فيما يتركه من المحظورات نعم بعض الاعمال الصالحة اخفاء الاعمال احيانا يكون مبني  
على تورع او مبني على يعني طلب الاجر من الله عز وجل. هذا لا حرج فيه - 00:27:46

يعني من اخفاء الصدقة لكن الاعمال اللي اصل فيها الظهور الاصل فيها الظهور مثل اقامة الفرائض وشعائر الحج ومثل الذكر التكبير  
في المشروع رفع الصوت فيه مثل التكبير في مواسم التكبير في عشر ذي الحجة وفي الاعياد وغيرها. ومثل - 00:28:12

السنن الرواتب وغيرها من الاصل فيها اذا كان الانسان الغالب ان ان اقامتها في المسجد اصلاح له يعني بعض الناس يقول اذا ذهبت  
للبيت نسيت او انشغلت البيت مليء بالصوات والمزعجات وهكذا. اذا كان الامر طبيعي فلا حرج في ذلك - 00:28:36

لكن هناك اعمال يعني ليس الاصل فيها الظهور مثل الصدقات وغيرها فلا حرج ان يخفيفها ربما يكون اولى له ان يحويها لان هذا ابلغ  
من الاخلاص اذا مسألة خفاء العمل او عدمه راجع الى طبيعة العمل الاصل فيه شرعا - 00:28:55

اذا كان الاصل فيه الظهور في ينبغي ان يظهره الانسان. وان اخفاه احيانا بشرط الا يكون هذا دائم فلا حرج وكذلك العكس الله اعلم  
وكذلك الذين يصعبون عند سماع الانغام الحسنة مبتدعون ضالون. وليس للانسان ان يستدعي ما يكون ما - 00:29:15

يكون سبب زوال عقله ولم يكن في الصحابة والتابعين من يفعل ذلك ولو عند سماع القرآن بل كانوا كما وصفهم الله تعالى اذا ذكر الله  
وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون - 00:29:37

وكما قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تم تلين جلودهم وقلوبهم الى  
ذكر الله. ذلك هدى الله بهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:29:57

اما الذين ذكرهم العلماء بخير من عقلاه المجانين. فاولئك كان فيهم خير ثم زالت عقولهم. ومن عالمة هؤلاء انه اذا حصل في جنونهم  
نوع من الصحو تكلموا بما كان في قلوبهم من الایمان ويهدون بذلك في - 00:30:18

حال زوال عقلهم بخلاف غيرهم من يتكلم اذا حصل له نوع افاقه بالكفر والشك ويهدون بذلك في حال زوال  
عقلاهم. الشيخ يشير الى مسألة ذكرها شيخ الاسلامي ابن تيمية كثيرا ورددها - 00:30:38

كلامه على احوال الصوفية والعباد الاولائل وهي من المسائل الحقيقة التي تحتاج الى تأمل وهي ان هناك من يدعون التصوف او  
يدعون التعبد من يحدث عنده احيانا نوع من ما نسميه الهستيريا او - 00:31:00

نوعا من الجنون يفقد عقله احيانا او يكون عنده الهذيان في بعض الامور اذا زالت هذه الحال صار مستقيما على السنة وعلى وذكر  
شيخ الاسلام ابن تيمية من هؤلاء امثال البسطامي - 00:31:18

وابن ابي الحواري والتستري ونحوهم وهم شطحات كبرى. بعضها شركى وبعضها كفري وبعضها اه فيه ضلال مبين وكثيرا ما  
يقول شيخ الاسلام بان هؤلاء لهم من المعنوزرين والدليل على هذا انهم اذا ما حدثت لهم هذه الحالة - 00:31:35

اذا كانوا على حال الصحو انهم يقولون بكلام من خير كلام السلف الاعتصام بالسنة والالتزام بالكتاب والسنة والدفاع عن العقيدة  
وكراهية البدعة والرد عليه. وفعلا هؤلاء بالذات وامثالهم درب في الرد على اهل الاهواء وعندهم حكم في تقرير الدين وتقرير السنة

يكتب بماء الذهب ومع ذلك فيهم نوبات جنونية. يتكلم الواحد منهم بكلمات مقتضاها كفر او ضلال او شيء من مذاهب الملل والنحل موجودة من غير المسلمين لكن يبقى فيه اشكال ويبقى في امثال هؤلاء اشكال - 00:32:20

وهذا يحتاج الى تأمل وهو انه حينما يتلفظون ببعض الالفاظ غير اللائقة نجدها ان الفاظ راجعة الى اصول ومناهج مقننة عند الفلاسفة والباطنية من اين اتتهم؟ ربما الشياطين يتكلمون بالستهم وهذا مما يعذرون به اذا كان كذلك - 00:32:45

مع ذلك في هذه الحالات التي يفسرون فيها يقررون اصول صارت فيما بأصول باطلة كانت موجودة في المجروس وفي الصابئة وفي متعبدة النصارى موجودة في الديانات الهندية اصول فلسفية بدعاية تتعلق بالعقائد والسلوك. تتعلق بالعقائد والتتصوف والعبادات -

00:33:07

هذه الاسطورة التي خرجت من افواه هؤلاء البدعية صارت فيما بعد هي اصول المتصوفة المنحرفة. وهي اصول باطنية وهي اصول الفلسفية فقوله يعني بان هؤلاء يسلم لهم او يعني يعذرون قد يعذرون من جانب لكن ما يتلفظون به لا بد ان يقرر بأنه باطل -

00:33:32

ولابد ان تؤخذ من اه احوالهم العبرة. وان يحذر من مثل هذه الاحوال لان تزكيتهم قد يفهم منها ان التزكية المطلقة فليتبع الناس اقوالهم حتى في حال الهذيان والهسترة وهذا فيه نظر - 00:33:57

ينبغي تأمله وحذرا لو يتصدى له بعض طلاب العلم. لان هذيان هؤلاء لا يزال هو المرتكزات للمتصوفة التي اعتمدوا عليها في نشر باطلهم وفي تقرير اصول البدع. وزعموا ان هؤلاء من المرضيبيين عند السلف ويستدلون بكلام شيخ الاسلام وغيره - 00:34:13

نقول التزكية مشروطة والتزكية مضبوطة بضوابط الشرع وليس مطلقة والله اعلم ما ادرى والله ما يحضرني كلام ابن الجوزي الكتاب لكن في العموم كلامهم الجيد لا بأس بسياق وساقه كثير من الانئمة حتى الامام احمد في كتاب الزهد سقي - 00:34:31

من كلامهم الطيب كلامهم الجيد الذي ينمي في الناس الایمان والعمل الصالح وينمي في الناس العقيدة السليمة والدفاع عنها لانه كما قلت فعلا العجيب ان هؤلاء رغم وجود الشطحات فيهم حال الاضطراب الا انهم حال صحوهم لهم كلام من الحكم - 00:35:09

يعني اه اعجب به السلف وجعلوه احيانا من مناهجهم واصولهم وكذلك العكس كلامهم حال الاضطراب. وحال يعني الفترات الجنونية. ايضا يعتبر من اصول البدع مثل كلام رابعة قوله لا اعبدك يعني الله عز وجل اه رجاء لجنتك ولا خوف من نارك -

00:35:29

هذا كلام خطير الرجاء والخوف اصل من اصول العبادة الضرورية جدا كانها تقول لا اعوذ بالله الا بالمحبة وهذا حقيقته كفر لكن لماذا قالته؟ وما اعلم بذلك المصري اثر عنده من تمثالك. ابن ابي الحواري آآ الحكيم الترمذى. آآ التستري البسطامي كلهم اثروا عنهم بمثل هذه الامور. لكن - 00:35:54

مع ذلك السلف رووا اه اثارهم التي في نصر العقيدة وفي الزهد وفي العبادة التي لها فائدة رواوها واعتمدوها وجعلوها من الامور المفيدة وهذا مما يدل على انصاف السلف يدل على انهم يأخذون الحق اينما كان لكن بقي هل نعلق الناس في قراءة مثل هذه الكتب؟ اقول الكتب التي كتبها مأمونون ولا رووا الا الا طيب لا - 00:36:18

مانعا يصرف لها الناس يا قومه لكن هناك بعض الكتب التي روت احوال هؤلاء مثل الحليلة ومثل بعض كتب المؤخرين من آآ يعني مثل ابي طالب المكي الhero في كتابه - 00:36:46

منازل وغيرها. اه انا ارى انها لا يقرأها عامة القراء ولا طلاب العلم الناشئين ولا يوجهوني اليه لانها جمعت بين الصالح والطالح وذكر هؤلاء مما يجعل القارئ يقع في غلطاتهم على انها من الحسنات - 00:37:03

يسحسن ان الذين خلطوا اقوال هؤلاء الصالح منها الصالح منها وغير الصالح الا تقرأ كتبهم والا تقرأ بهذه المصنفات التي ما الاولى اجتناب تجنب هائل لان طالب علم متمكن يستفيد من قراءتها. نعم - 00:37:22

ومن كان قبل جنونه كافرا او فاسقا لم يكن حدوث جنونه مزيلا لما ثبت من كفره او فسقه. وكذلك من ان من المؤمنين المتقيين يكونوا

محشوارا مع المؤمنين المتقيين. وزوال العقل بجنون او غيره سواء سمي صاحب - 00:37:40

مولها او متولها لا يوجب مزيد حال صاحبه من الايمان والتقوى. بل يبقى على ما كان عليه من خير وشر لا انه يزيده او ينقصه. ولكن جنونه يحرمه الزيادة من الخير. كما انه يمنع عقوبته - 00:38:00

على الشر ولا يمحو عنه ما كان عليه قبله. احسنت بارك الله فيك نقف عند هذا الموقف وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى  
الله وصحبه اجمعين لدی بعض الاسئلة - 00:38:20

يقول سمعنا وقرأنا بـالوسيلة الى الله عز وجل تجوز اولاً باسمائه وصفاته والعمل الصالح وبعض الصالحين الاحياء كما ورد في حديث عمر عندما استسقى بالعباس ولكن يقول سمعت بـالوسيلة للصالحين فيها - 00:38:34

فمنهم من جوز ذلك ومنهم من رد هذا الامر الوسيلة بالصالحين بمعنى طلب الدعاء منهم يجوز لكنه ليس باطلاق يجوز لكن ليس باطلاق معنى الاكثار منه احياناً يؤدي الى ضعف التوكل وضعف الاعتماد على الله عز وجل - 00:38:58

والاستعانة والاتكال على العباد اما ان يكون احيانا وبمناسبة ولمن ظهر صلاحة بان تطلب منه ما يدعوه ما يدعوه به لك فهذا جائز عند الجمهور السلف. لكن من السلف من خالف في هذا الامر - 00:39:21

السلف من منعه مطلقاً واعتبراه قصة عمر بن الخطاب ضعيفة أو ربما لم تبلغه ومع ذلك يبقى الراجح والله أعلم انه يجوز <sup>ا</sup> ان يطلب المسلم من الرجل الصالح ان يدعوه له لكن لا يكثير من هذا في كل مناسبة انما اذا كان لهذا الامر موجب - 00:39:39

يطلب الدعاء بشرط الا يعتمد عليه بمن معنى ان يتتكل ولا يدعوه هو ربه - 00:40:03

فهذا من التوسل الجائز وتسميتها توسل تسمية فيها نظر يعني ليست من صور التوسل التي يفهم منها الناس اه المعنى الشرعي  
التعبدى انما توسل لغة هو توسل بمعنى انه طلب - 00:40:22

الدعاء من الغير وعلى هذا في يعني رأي الجمهور او اكثر السلف على انه جائز بشرطه ما الفرق بين ما المكره على الكفر وبين من يكفر - 00:40:42

والخوف نوع من الاكراه لا فرق الخوف اذا كان خوف طبيعي من له مقتضى طبيعي وهو نوع من الاكراه هو نوع من الكرم بل ربما الاكراه نوع من الخوف ايضا - 00:40:57

الاكره باب واسع قد يكون الاكره احيانا غير منظور لكن في امر يعني الانسان يشعر به شعور حقيقي. فالله اعلم انه لا فرق المكره الكفر وبين الخائف. لأن الخائف مكره هل جميع صور الخوف يصدق على صاحبه انه مكره - 00:41:14

ما ادري يعني قد يكون الخوف احياناً توهّم وقد يكون وسوسات وقد يكون هلع من الهلع اللي يصيب بعض الناس وقد يكون ضعف ايمان وقد يكون حقيقي هذه مسألة راجعة الى الى نوع الخوف الذي يرد ومن من خاف ولماذا خاف - 00:41:38

ما حكم القول برأية الرسول صلى الله عليه وسلم جهارا لا يصح ولا يجوز دعوى بل من ربما هذه من البدع المغلظة وربما تكون كفر. من ادعى ان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم اعيانا - 00:41:56

وردت مطلقة لكن جمهور أهل العلم - 00:42:10  
فلا يصدق في ذلك. لكن قد يراه في رؤيا لأن الرؤية التي وردت في الحديث وإنها حق هي رؤيا المنام وإن كان في بعض الأحاديث

المبين المفسر والاحاديث التي وردت في ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق - 26:42:00

بدون اه ما يشير الى معنى الرؤية محمولة على اه احاديث وهي كثيرة وواضحة على الاحاديث التي اه تدل على ولان دعوة الرؤية الرؤية ان العينية اذا فتحت للناس اه ادت الى فتن عظيمة في الدين. وعلى اي حال لا يصح ان احدا من الناس يرى الرسول صلى

الله عليه وسلم بعينه - 00:42:46

كيف يدخل التطير في السحر معناه الواسع هو كل ما يؤثر تأثيراً خفياً على الإنسان. تأثير غير مباشر تأثير غير طبيعي لا

شرعی ولا طبیعی اذا کان المؤثر غیر طبیعی ولا شرعی - 00:43:12

فهو نوع من السحر. بمعناه العام. لكن السحر بمعناه الاخص هو التأثير عبر امور محسوسة كانت اقوال او افعال او تصرفات او امور مادية يتم العقد فيها بين الساحر والشيطان - 00:43:31

فهو نوعي التطير نوع من السحر بمعناه العام اللغوي لا بمعناه الخاص والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:51